

## تعليمية اللغة لذوي الكفاءات الخاصة بالتقنيات الحديثة

(مقاربة في الإجراءات والوسائل)

## Language Teaching for People with Special Competencies with Modern Technologies (Approach to Procedures and Means)

محمد كتناوي<sup>1</sup>\*<sup>1</sup> جامعة أحمد درارية (أدرار) (الجزائر)، kantmed2301@univ-adrar.dz

تاريخ القبول: 2020/09/28

تاريخ الإرسال: 2019/12/17

الملخص:

إن فئة ذوي الكفاءات الخاصة جزء لا يتجزأ من مجتمعنا، لذلك فإن مواجهة المشكلات التي تعانيها هذه الفئة تقع على عاتق الفرد والجماعة في أي مجتمع؛ وعلينا أن نجتهد بغرض وضع برامج تساعد هذه الفئة على استرداد أقصى ما يمكن من قدراتهم التي غابت عنهم؛ ودعمهم في الحد من الاستهلاك السلبي من جهة فلا تكون هذه الفئة عالة على المجتمع ومن جهة أخرى فإن كل فرد بوصفه الحضاري منوط بالسعي إلى خدمة مجتمعه وبالتالي على الشخص ذو العاهة أن يكون عنصراً منتجاً وفاعلاً في المجتمع؛ ولتحقيق هذا الغرض وإدماج هذه الفئة في مجتمعاتها تم التوصل حديثاً إلى تطوير عمليات بديلة لتعليم هؤلاء الأشخاص وذلك بإخضاعهم لبرامج تدريبية حيث يكتسبون مهارات معادلة لمهارات الأفراد العاديين ويكون بمقدورهم مواكبة الحياة مع الآخرين متجاوزين بذلك كل الإكراهات والضغوطات التي كانت عائقاً بسبب وضعهم الصحي.

الكلمات المفتاحية:

تعليمية؛

تقنية؛

مهارة؛

الاستماع؛

تواصل؛

ABSTRACT:

**Keywords:**  
Educational,  
Technique,  
Skill,  
Listening,  
Communication,

The category of people with special competencies is an integral part of our society. Therefore, facing the problems that this group suffers from falls on the shoulder of the individual and the group in any society, and we must strive to establish programs that help this group to recover the maximum of their abilities that were absent from them; we must support them in reducing negative consumption, on the one hand, so that this category will not be a burden on society, and, on the other hand, every individual, as a civilized person, is entrusted to seek to serve his community, and therefore, a person with a disability must be a productive and active element in society. To achieve this purpose and integrate this group in their societies, recent alternative processes for educating these people were developed by subjecting them to training programs where they acquire skills equivalent to those of ordinary individuals and be able to keep up with other bypassing all the constraints and pressure that were an obstacle because of their health status.

## مقدمة:

يجدر بنا في بداية هذا البحث وإجراء منهجي أن نقف على مفهوم الفئة المختارة عيناً للدراسة والتدقيق في مدلول تسميتها، وهي فئة ذوي الكفاءات الخاصة أو ما يعرف اصطلاحاً في علوم الاجتماع: (ذوي الاحتياجات الخاصة Those of special needs)، وتشكل هذه الفئة من الأفراد الذين يعانون إعاقه معينة بشكل طبيعي أو بسبب علة أو مرض أصابهم، فتكون الإعاقة نتيجة لذلك المرض، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) في إشارته لمادة [ع.ا.ق] أنها تفيد مطلق الحبس والضرر أو لحاق العلة أو المنع؛ وهذا خلاصة لقوله: «عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه»<sup>1</sup>؛ وقد أشار أحمد مختار عمر في كتابه معجم اللغة العربية المعاصرة تفصيل في المادة ومنه: «أعاق يعيق، أعقق إعاقه فهو معيق والمفعول معاق. وإعاقه [مفرد]: مصدر أعاق: ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلي أو جزئي؛ ومنه فالمعاق [مفرد] اسم مفعول من أعاق، من تمنعه عاهة جسدية أو عقلية عن النشاط الإنساني المعتاد. والمعوق [مفرد]: اسم مفعول من عوّق: ذو عاهة جسدية أو عقلية، وعوّقه عن الأمر: عاقه، منعه وشغله عنه»<sup>2</sup>؛ وهذا ما يمكن قوله من الجانب اللغوي المعجمي.

غير أنّ المفهوم الاصطلاحي ليس ببعيد عن المفهوم اللغوي المطلق، فالإعاقة تأتي بمعنى أن يكون الفرد في وضع من أوضاع العجز يمنعه من استخدام جانب أو أكثر من قدراته الجسميّة أو الحسيّة أو العقلية، وعليه فإن المعاق هو «الشخص الذي لا يستطيع التكيف مع الواقع الموضوعي لفقدانه لقدرة ما أو لمجموعة من القدرات النمائية التي تجعله يتأخر في نموه البيولوجي أو العقلي أو الحركي أو الاجتماعي مقارنة مع الشخص السوي»<sup>3</sup> والمعاق في المفهوم الاصطلاحي هو: «كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاوله عمل أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه ونقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة»<sup>4</sup>.

وقد عرفه مؤتمر السلام العالمي والتأهيل المهني بأنه: «كل شخص يختلف عنّ يطلق عليه لفظ سوي أو عادي جسمياً أو حسيّاً أو عقلياً أو نفسياً أو اجتماعياً إلى الحد الذي يتوجب معه عمليات تأهيلية خاصة حتى يحقق أقصى قدر ممكن من التوافق تسمح به قدراته المتبقية»<sup>5</sup>.

### 1. التسمية كما ينبغي أن تكون:

آثرت في هذا البحث أن أشير إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بمصطلح: ذوي الكفاءات الخاصة، ويتم العمل بذلك الوصف في كثير من القنوات وشبكات الإعلام بغرض إدماجهم نفسياً وجسدياً في المجتمع وحمايتهم من التعرض للحرش أو المضايقات المباشرة وغير المباشرة، وإن كان ذلك النعت عفويًا ولا يتضمن أي تفكير سلبي ولكن في وقتنا الحاضر بات من الضروري تجنب استعماله أو استبداله بمصطلح إيجابي.

وحتى على مستوى الطبقات المختصة والمؤسسات المجتمعية بشيخ وصفهم «بالشذوذ وغير الأسوياء لمعتقدات مختلفة ويحتاجون إلى رعاية خاصة وبيئات علاجية مناسبة»<sup>6</sup>، ويطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة وهو «مصطلح استحدثته مؤتمرات رعاية المعوقين في فانكوفر بكندا، ثم أكده مؤتمر طوكيو باليابان في السنوات 1992/1998م كبديل أخلاقي لمفهوم المعوقين الذي كان سائداً من قبل»<sup>7</sup>، وقد عرّف عبد المطلب القريظي ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم «أولئك الأفراد الذين، ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمة خاصة، تختلف عمّا تقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق»<sup>8</sup>.

ومعنى الانحراف هنا يشمل معنى فقدان الطبيعة أو بفعل حادث أو مرض تكون نتيجته حرمان الفرد من عضو أو خاصية تفاعلية تجعله مختلفاً عن أفراد أسرته أو مجتمعه كفقدان البصر أو السمع أو القدرة على الكلام أو فقدان أحد الأرجل أو اليدين أو الولادة بعاهة مستديمة وغير ذلك من التحولات المرضية وغير المرضية.

ويقصد بهم أيضاً: «مجموعة من أفراد المجتمع غير الأفراد العاديين بالنسبة إلى خصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية، الأمر الذي يتطلب الرعاية الخاصة لهم مما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي»<sup>9</sup> وبما أن الإنسان يعتمد على حواسه الخمس: السمع والبصر واللمس والشم والتذوق في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به فإن «أي اختلال أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتماداً أكبر على الحواس الأخرى المتبقية لديه وتظهر مشكلة للفرد يصنف في ضوءها بأنه فرد غير عادي نظراً لاختلافه مع الأفراد الآخرين ويصبح ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة»<sup>10</sup>، وغالباً ما يطلق مصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصة" على المعاقين عقلياً وذهنياً أو المعاقين جسدياً وحسياً أو المعاقين نفسياً واجتماعياً، أو الذين يعانون الحبسة الكلامية، أو الذين يفقدون القدرة على القراءة، بل يطلق المصطلح أيضاً على المتميزين من الأذكى والموهوبين والعباقرة، ويطلق كذلك على تعليم أبناء الجاليات في المهجر وتعليم أبناء الأقليات الدينية؛ أي كل من يحتاج خدمات تلي احتياجاته الخاصة.

وتظل هذه الفئة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وهي بأنواعها وأشكالها وبغض النظر عن أسبابها؛ مسؤولية المجتمع. وبالتالي فإن مواجهة مشكلات هذه الفئة تكون ضمن مسؤولياته؛ فإن وضع برامج تساعد هذه الفئة على استرداد أقصى ما يمكن من قدراتهم التي غابت عنهم؛ يمكنه من الحد من الاستهلاك السلبي من جهة فلا تكون هذه الفئة عالة على المجتمع.

ومن جهة ثانية فإن «المفهوم الحضاري والاجتماعي لدور الإنسان بوصفه قيمة عليا ضمنت له الحق للقيام بدوره الفعّال في خدمة مجتمعه وأن لا يكون العجز أو العاهة سبباً في حرمانه من هذا الحق»<sup>11</sup>. وبالتالي يكون الشخص ذو العاهة عنصراً منتجاً وفاعلاً في المجتمع، فيؤثر بسلوكاته ويتأثر ويؤدي ردود فعل متميزة تكون أحياناً أكثر تأثيراً في الوضعيات التي تحيط به.

ومن جهة أخرى فإن تلك البرامج تمكّن الشخص المعاق من التغلّب على الاضطرابات النفسية التي تلازم هذه الفئة، فقد أجريت دراسات وبحوث عديدة تطرّق السواد الأعظم فيها إلى ضرورة تكيف المعوقين للحياة للتغلب أو لتخطي العقبات التي تؤدي إلى تلك الاضطرابات، فدراسة عريم والهيبي (1986) على سبيل التمثيل تشير إلى أن هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من إعاقة معينة يشعرون باستمرار بالحاجة إلى الخاصية التي يفتقرون إليها فيكون الشعور بالنقص ملازماً لهم في أغلب الظروف، وينقلب ذلك سلباً على نفسياتهم وأسلوب حياتهم وتفكيرهم، مما ينتج عنه اضطراب محقق في أفعالهم وعلاقاتهم<sup>12</sup>.

فيكون مفهوم الإعاقة في النهاية مساوياً لمفهوم الحرمان أحياناً من العيش الطبيعي والحياة العادية فيكون المعاق غير قادر على تحقيق حدود ذاته أو معرفة سبيل عيشه بعد إقصائه من التفاعلات الاجتماعية بسبب تلك الإعاقة التي قد تتحول دون استقراره في حياته، وقد يصبح بذلك غير قادر على التكيف مع بيئته التي يعيش فيها.

## 2. دواعي استخدام التقنيات في تعليمية اللغة ذوي الكفاءات الخاصة وفوائدها:

بعد أن تعرفنا المفاهيم العامة لفئة البحث - وذلك من الجانب المنهجي حتماً - نخرج الآن على هدف الدراسة ومتطلبات البحث، ويتعلق ذلك بتعليمية اللغة واستراتيجيات التلقين بالنظر إلى غياب عوامل الانتباه ومقومات التفاعل وخاصيات العيش السليم لدى ذوي الكفاءات الخاصة، وحتى تنجح عمليات إدماجهم لابد من توفير جملة من الأساليب والأسباب التي تضمن لهم عيشاً كريماً وتخرجهم من دائرة الحرمان، من ذلك توفير التقنيات والأجهزة عالية التطور وبالغة الدقة، ولنا في هذه المرحلة من البحث أن نشير إلى دواعي استخدام هذه التقنيات وفوائدها:

- تساعدهم على «تطوير مهارات تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة حياتهم العملية»<sup>13</sup>؛ لأن الفرق بين الشخص السوي وغير السوي هو حاجة هذا الآخر إلى الأول في أثناء قضاء حتى أبسط حاجاته اليومية فيتولّد لديه شعور بالتبعية والنقص وكل هذا يمكن التغلب عليه في ظل التقنيات الحديثة التي تضمن لهم الوسط الخصب لممارسة نشاطاتهم بصورة عادية وتوفر عليهم عناء ذلك.

- ومن الفوائد التي لا تقل أهمية عن الأولى: «تحسين قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة على الاتصال»<sup>14</sup> بما أن ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من فئات المجتمع فإن الاتصال والتواصل بينهم وبين بقية أفراد المجتمع أمر حتمي لا مناص منه؛ لأن «الحدود المهمة للشخصية الإنسانية هي قدرتها على أن تكون متفاعلة مع المحيطين بها، وأن انعدام هذا التفاعل يؤدي إلى خلل كبير في التماسك النفسي لدى الفرد ثم تنعكس أنماطاً من النقص في الشعور بالأمان والكفاءة وكلاهما يؤدي إلى تقدير الذات self assessment»<sup>15</sup> فحينما تتوافر لدى الشخص القدرة على فهم وتقدير ذاته حينها فقط سيتمكن من التعامل مع الحياة بأكثر قدر ممكن من التفاعل فتتحقق لديه «القدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة داخل أسرته وخارجها ومع زملائه في الدراسة أو العمل، ومؤسسات الترويح والترفيه وأوقات الفراغ والقدرة على التعامل مع الناس وعلى التأثير فيمن حوله، وعلى المساهمة في نهضة مجتمعه»<sup>16</sup>. وذلك باستثمار الابتكارات الخاصة بالحاسبات والأجهزة الالكترونية التي تدعم عمليات التواصل

والاتصال وهذا عامل مهم في تدريبهم على الاعتماد على الذات والتفوق في تبادل الخبرات مع أفراد المجتمع دون النظر في طبيعة العلة أو نوع الإعاقة.

- من فوائدها على غرار ذلك أنها تؤدي دوراً هاماً في معالجة الفروق الفردية والتي تظهر بوضوح بين المعاقين بمختلف فئاتهم حيث تستطيع تنوع طرق وأساليب التعليم بما يناسب كل المتعلمين خاصة وان هناك اختلافاً واضحاً بينهم في القدرات التي وهبهم الله إياها، مما يجعل إخضاعهم جميعاً لطريقة تعليمية واحدة لا يجدي نفعاً فما هو صالح لفئة قد لا يكون نافعاً لأخرى.

- تفيد في تعليم المعاقين الأنماط السلوكية المرغوب فيها وإكسابهم المفاهيم المعقدة من خلال التدريب والتكرار والممارسة.

- تساعد في التغلب على الانخفاض في القدرة على التفكير المجرد للمعاقين وذلك بتوفير خبرات حسية مناسبة.

- تؤدي دوراً هاماً في تشويق الطلاب المعاقين وزيادة دافعيتهم وإقبالهم على التعلم حيث تركز على أهمية التعزيز في عملية الاكتساب «الذي لا ينطوي على تهديد الطالب (لا يعاقبه أو يتبنى اتجاهات سلبية نحوه)، لذلك فهي تشكل وسيلة مفيدة ومشجعة للطلبة المعوقين الذين يصعب عليهم التواصل مع الغير أو الذين يثقل كاهلهم تاريخ طويل من الفشل والإخفاق»<sup>17</sup>، وذلك بفضل التغذية الراجعة التي توفرها، والإحساس بالاستقلالية في أثناء استخدامها.

- إمكانية تكرار الخبرات: من خلال إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لاستخدام البرمجيات المختلفة وجعل الاحتكاك بينهم وبين ما يتعلمونه احتكاكاً مباشراً فعالاً، والتي تعد مطلباً تربوياً تفرضه طبيعة الإعاقة<sup>18</sup>.

ما يمكن قوله أن التقنيات المساعدة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف أنواعها، وطبيعتها احتياجهم قد تجاوزت الحواجز والعقبات، وفتحت الباب أمامهم على الحياة، في البيت والمدرسة والعمل والأماكن العامة، وأكثر من ذلك مكنتهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي في كثير من الأحيان وجعلتهم ينخرطون في مجتمعاتهم بصورة مرضية منتجين فيها لا عالة عليها. وسنفضّل في مجريات البحث اللاحقة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي تناسب كل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة تلك المفيدة منها في تسهيل اكتساب مهارات اللغة العربية.

### 3. تعليمية اللغة لذوي الإعاقة السمعية:

#### 1.3 مفهوم الإعاقة السمعية Hearing Impaired:

إن الإعاقة السمعية مصطلح ملازم لكل علة تصيب حاسة السمع (الأذن) وهو مصطلح «عام يغطي مدى واسعاً من درجات فقدان السمع، يتراوح بين الصم التام أو الشديد الذي يعوق عملية تعلّم الكلام واللغة»<sup>19</sup>، والمعاق سمعياً أو ذو الإعاقة السمعية هو: «من كانت درجة سمعه غير كافية لتمكينه من استعمال لغته

والمشاركة في الأنشطة العادية لمتابعة التعليم العام مدرسياً، فالإعاقة السمعية هي مشكلة جسمية تصيب حاسة السمع لدى الإنسان؛ أي تصيب الجهاز المسؤول عن السمع (الأذن) أو إحدى تراكيبها، فتكون إعاقة لميكانيكية السمع ونتيجة لهذه الإعاقة يفقد الإنسان القدرة على سماع الأصوات المحيطة به كلياً أو جزئياً<sup>20</sup>، ويطلق على هذه الفئة: الصم، والشخص الأصم: «من حرم من حاسة السمع منذ الولادة، أو من فقدتها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة»<sup>21</sup>.

### 2.3. الخصائص اللغوية لذوي الإعاقة السمعية:

قد لا يختلف اثنان في أن النمو اللغوي هو الأكثر تأثراً بالإعاقة السمعية على اختلاف درجاتها؛ لأن اللغة إنما تكتسب بالسمع «وللصمم أثر بالغ الخطورة في النمو اللغوي لدى الطفل إذ لا يشك أحد أن عدم تمتع الطفل بحاسة سمع سليمة، بل وحرمانه الشديد منها (أي معاناته من الصم) سوف يفضي بشكل خطير إلى إعاقة مهارات التواصل واللغة عن النمو والتقدم بشكل طبيعي وفعال»<sup>22</sup>. «فالطفل الأصم قد يصبح أبكماً أما الطفل ضعيف السمع فذخيرته اللغوية ستكون محدودة وكلامه بطيئاً وذا نبرة غير عادية ويتمركز حول المحسوس»<sup>23</sup>.

وهذا أمر طبيعي إذا علمنا أن الطفل الأصم «على الأغلب لا يحصل استشارات سمعية كافية أو على تغذية راجعة، أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الأصم، وبالتالي فإن الإعاقة السمعية لا توفر للطفل الأصم الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده»<sup>24</sup>، فالطفل لا يمكنه نطق اللغة إلا إذا استمع إليها ملياً، والإعاقة السمعية «توجب الطفل عن المشاركة الإيجابية الفعالة مع من حوله، ذلك أن عمليات اكتساب الكلام تعتمد في نموها على قدرة الطفل على التقليد، سواء أكان ذاتياً في مرحلة المناغاة، أم خارجياً في مرحلة متقدمة. وبناءً على ذلك فإن حرمانه من حاسة السمع يجرمه بالتالي من الخبرات اللازمة في بناء عملية الكلام»<sup>25</sup>. وبالتالي فإن الغالبية العظمى من الأطفال الصم سيظلون يعانون من صعوبة بالغة في التواصل اللفظي (الكلام) بسبب اختلاف أبنية جملهم وتصريفات أفعالهم ومدلولات ألفاظهم عن النهج اللغوي السليم، إضافة إلى اختلاف ما في حوزتهم اللفظية اللغوية من كلمات ومعانٍ عمّا هو متوفر في كلام الأفراد العاديين الذين يتحدثون بهم»<sup>26</sup> كما أن من أهم مظاهر القصور اللغوي لدى الأفراد المعوقين سمعياً بالإضافة إلى الصعوبة في التلّفظ أن لغتهم غير غنيّة ومفرداتهم أقل، وجملهم أقصر، وتتنوّع بالتركيز على الجوانب الحسيّة الملموسة مقارنة بلغة السامعين، كما أن لديهم أخطاء في الكلام وعدم اتّساق في نبرات الأصوات<sup>27</sup>.

لذلك نلاحظ في كثير من الأحيان أن الأطفال الصم حين يشاركون في الحوار أو يرغبون في الحديث أو الخطاب فإنهم يستعملون جملاً وتراكيب غير، ويكون كلامهم محشواً بمفردات لا حاجة به لها لتأدية الفائدة أو الغرض من التكلم.

### 3.3. التقنيات الممكنة في تعليمية اللغة لذوي الإعاقة السمعية:

تتطور التقنيات باستمرار في أيامنا هذه من الحديث إلى الأحدث، فلا يسعنا هنا أن نشير إليها حصراً ولكن سنكتفي بالتقنيات المشهورة التي تتوفر على أرض الواقع وأبرزها:

أ. المعينات السمعية: وهي عبارة عن أجهزة مساعدة للسمع من خلال تضخيم الصوت وهي موجهة لخدمة ضعيفي السمع إذ «تسهم التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على تضخيم الصوت في تحسين الظروف الحياتية للأشخاص المعوقين سمعياً من خلال تمكينهم من استخدام القدرة السمعية المتبقية لديهم بشكل مفيد»<sup>28</sup>، حيث تعمل على تزويد المعوق سمعياً بنوعيه أفضل للأصوات التي تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة، ومن بين الأجهزة المساعدة في ذلك:

الصورة رقم 01: جهاز السوفاج (تأهيل القصور السمعي):

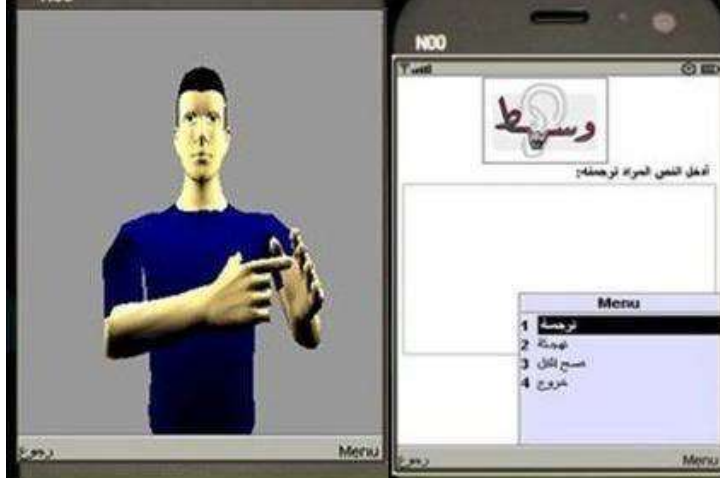


وظيفة هذا الجهاز تأهيل الأطفال المعاقين سمعياً وتدريبهم بواسطة تكبير الأصوات وتنقيتها وتنمية القدرة على التواصل من خلال الكلام فيما يعرف باسم اللفظ المنغم<sup>29</sup>، تساعد ضعاف السمع من خلال استغلال أفضل للبقايا السمعية بتضخيم الأصوات حسب درجة فقدان السمع للحد الذي يسمح للشخص سماعها بشكل أسهل وضمن المدى الطبيعي، وبالشكل الذي يساعد ضعاف السمع على الاستفادة وحضور برامج التعليم العام. وهناك أيضاً مكبرات الصوت التي تكون ملحقة بجهاز الحاسوب والتلفزة والتي تتيح لهذه الفئة الاستفادة مما تتيحه هذه الأجهزة.

وتسهم هذه المعينات السمعية بشكل فعال في تحسين مهارات الاستماع وبالتالي المهارات اللغوية الأخرى خاصة مهارة الكلام، فهي تفيد الشخص ضعيف السمع في ممارسة الحياة والتواصل بين أفراد المجتمع كأى شخص سوي، كما تكمن الأسرة ومن لهم علاقات مباشرة مع ذوي هذا النوع من الإعاقة من التواصل الطبيعي معه وتعفيهم من البحث عن أساليب أخرى كلغة الإشارة التي قد يجد البعض صعوبة في تعلمها كما أنها قد لا تجدي نفعاً في كثير من الأحيان.

أما فيما يخص ذوي الإعاقة السمعية الشديدة والذين لا يتمكنون من تحسين قدراتهم السمعية حتى مع المعينات على ذلك فيأمكنهم تعلم الكتابة والقراءة - (ولا أقصد هنا القراءة اللفظية) - من خلال الاعتماد على

أجهزة الهاتف والحاسوب وملحقاته وما تقدمه الأنترنت من برامج وتطبيقات يمكن تنزيلها والاستفادة منها مثل برنامج وسيط الذي يمكن تحميله من الموقع التالي: <http://jump.fm/DXWFH>  
 الصورة رقم 02: واجهة برنامج وسيط لتحسين القدرات السَمعية



يستهدف هذا البرنامج شريحة الصم من أجل توفير سبيل أقوى للتواصل بينهم وبين الناس، ويساعدهم أيضا في ترجمة اللغة المكتوبة التي يصعب فهمها عليهم إلى لغة الإشارة المألوفة بالنسبة لهم<sup>30</sup>، وهو يسهل عملية التواصل بين الأشخاص السامعين والصم وذلك بتوفير مترجم سهل الحمل يترجم بين اللغة العربية ولغة الإشارة الموحدة حيث يعمل على كتابة النصوص وتمثيلها حرفاً بحرفاً بلغة الإشارة، وبالممارسة والمران يتمكن الأصم من معرفة كل حرف في العربية وما يقابله بلغة الإشارة، كما يتمكن من ربط صورة الكلمة ومدلولها وهذا ما قصدناه بالقراءة، وحينما يصل إلى هذه المرحلة قد يستغني جزئياً ولم لا تماماً عن لغة الإشارة وتعويضها بالكتابة باللغة العربية، فيصبح قادراً على التعلم والتواصل مع غيره عن طريق الرسائل النصية أو الإيميل وغيرها من التطبيقات، أو باستخدام الهاتف المخصص لفئة الصم:

الصورة رقم 03: الهاتف المخصص لفئة الصم





يعمل هذا الجهاز على تحويل الكلام من حديث صوتي لكلام مكتوب يقرأه الأصم ويرد عليه، وكأنها مكالمة هاتفية عادية تماماً، فالهاتف يعتمد على تكنولوجيا بسيطة كانت تستخدم بالفعل في أشياء أخرى، وهي تكنولوجيا تحويل الحديث إلى نص مكتوب، فالهاتف عبارة عن شاشة مرئية يستقبل عليها الأصم حديث المتكلم في شكل نص مكتوب بعد أن يقرأه يرد على المتحدث بالكتابة، ثم يقوم الهاتف بتحويل الكلام المكتوب إلى كلام مسموع للشخص العادي<sup>31</sup>، فضعيف السمع يستفيد من ملحقات الجهاز الخاصة بتكثيف الصوت حسب درجة الفقد السمعي، فيتعلم نطق الأصوات بعد الاستماع لها، في حين يستخدم الأصم بقية حواسه خصوصاً حاسة السمع في تعلم حروف اللغة العربية بالربط بين صورها وما يقابلها في لغة الإشارة، والكلمات من خلال ربطها بالصور المعبرة عنها كذا استخدامها في مواقف حية بعرض فيلم على جهاز التلفزة بلغة الإشارة وترجمته باللغة العربية أسفل الشاشة - كما في ترجمة الأفلام الأجنبية- أو العكس، فتعينه على فهم المدلولات المختلفة للكلمة إذا علمنا أن السياق في اللغة العربية هو المسؤول عن تحديد المعنى الحقيقي للكلمة، وهذا مفيد جداً في تعليم مهاري الكتابة والقراءة.

### 3. تعليمية اللغة لذوي الإعاقة البصرية:

#### 1.3. تعريف الإعاقة البصرية (المكفوفين) Blind:

يطلق مصطلح الكفيف - الأعمى ليصف فقدان البصر بصورة تعوق أنشطة حياة الفرد اليومية، ويعرف الأعمى بأنه الشخص الذي تكون إعاقته يتطلب معها استخدام وسائل وطرق غير بصرية لتمكينه من التعامل مع عناصر البيئة من حوله»<sup>32</sup>، فالكفيف هو ذلك الشخص «الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة من بيئة غير معروفة لديه، أو من كانت قدرته على الابصار عديمة القيمة اقتصادياً أو من كانت قدرة بصره من الضعف بحي يعجز على مراجعة عمله العادي»<sup>33</sup>. وتأخذ الإعاقة البصرية شكلين رئيسيين تحددهما حدة الإبصار هما العمى (فقدان البصر الكلي)، وضعف البصر (فقدان البصر الجزئي). وللإعاقة البصرية تعريفات طبية تعتمد على درجة الإبصار، وتعريفات تربوية تعليمية تنطلق من مدى تأثير فقدان أو الضعف البصري على عملية الاكتساب والتعلم.

فمن الناحية الطبية يعتبر الشخص كفيفاً إذا كانت «حدّة بصره أقل من 20/20 أو إذا كان مجال بصره لا يتعدى 20 درجة وذلك بعد تنفيذ الإجراءات التصحيحية باستخدام العدسات اللاصقة أو النظارات الطبية أو الجراحة»<sup>34</sup>. ومن الناحية التربوية فإن المعاق بصرياً هو ذلك الشخص الذي: «تحول إعاقته دون تعلّمه بالوسائل العادية لذلك فهو بحاجة إلى تعديلات في المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفي البيئة المدرسية، وقد عرّفه العالم هارلي (Harly, 1971): بأنه الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدّة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل»<sup>35</sup>. أما الضعف البصري فهو «حدّة بصر تتراوح بين 70/20 - 200/20 وفقاً للتعريف القانوني، وحالة ضعف لا تمنع الطفل من استخدام بصره كاملاً فثمة قدرات بصرية متبقية لديه للقراءة باستخدام أدوات التكبير وفقاً للتعريف التربوي»<sup>36</sup>.

### 2.3. الخصائص اللغوية لذوي الإعاقة البصرية:

هناك اعتقاد سائد مفاده أن الإعاقة البصرية لا تحدّ من قدرة الكفيف على استخدام اللغة أو فهمها باعتبار أن حاسة السمع هي القناة الرئيسية لتعلم اللغة، لذلك فإن تأثير الإعاقة البصرية على النمو اللغوي محدود، حيث أن ضعف حاسة البصر أو حتى فقدانها لا يعتبر من العوامل التي تحدّ من تعلّم اللغة أو فهم الكلام، « وتشير الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين طريقة اكتساب الكفيف والفرد العادي للغة المنطوقة؛ إذ يسمع كل منهما اللغة المنطوقة، في حين توجد فروق ذات دلالات بين كل منهما في طريقة كتابته للغة؛ إذ يكتب كل منهما بطريقة مختلفة حيث يكتب الكفيف بطريقة برايل<sup>37</sup>، والفرد العادي بالرموز الهجائية المعروفة»<sup>38</sup>؛ غير أن هناك بعض الخصائص اللغوية المرتبطة بالإعاقة البصرية أبرزها:

▪ التشويه أو التحريف: وهو استبدال أكثر من حرف في الكلمة بأحرف أخرى تؤدي إلى تغيير معناها وبالتالي عدم فهم ما يراد قوله.

▪ الاستبدال: وهو استبدال الأصوات كاستبدال حرف "ش" ب "س" أو "ك" ب "ق".<sup>39</sup>

▪ أن الإعاقة البصرية تحدّ من قدرة الفرد على تعلّم الإيماءات والتعبيرات التي لها دورها في فهم ما يرمي إليه المتحدث.

▪ أن نسبة شيوع المشكلات في اللفظ بين المعوقين بصرياً أعلى منها عند المبصرين نتيجة لحرمانهم من ملاحظة شفاه المتحدث لتعلّم النطق السليم.

▪ ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.

▪ عدم التغيير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة ووتيرة واحدة.

▪ قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث والذي يتمثل بعدم التغيرات أو التحويل في اتجاهات الرأس عند متابعة الاستماع لشخص ما.

▪ القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

▪ اللفظية: الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى، وينتج هذا عن القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة فيعمد إلى سرد مجموعة من الكلمات أو الألفاظ حتى يستطيع أن يوصل أو يوضح ما يريد قوله.

▪ قصور في التعبير وينتج من القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها<sup>40</sup>، بسبب فقدان البصر الذي يستخدم في «نقل معالم البيئة الخارجية سواء أكانت طبيعية أو اجتماعية إلى الإنسان، وذلك بما تشتمل عليه من وقائع وأحداث ومعلومات، وصور حسية بصرية تتعلق بالهياكل والأشكال وتفصيلاتها وخصائصها وأوضاعها المكانية في الفراغ، وبالتالي الإحساس بها وتشكيل المدركات للمفاهيم البصرية التي تساعد في النمو العقلي للفرد»<sup>41</sup>.

### 3.3. التقنيات المساعدة في تعليمية اللغة لذوي الإعاقة البصرية:

إن التعلّم حق كفله التشريع الإسلامي للمكفوف منذ ظهور الإسلام في آيات بينات من سورة عبس إذ يقول المولى جل وعلا: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي (7) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11)﴾<sup>42</sup>، ومعلوم أنّ «المعوق بصرياً يحتاج أن يتعلّم وفق ما تمكنه قدراته الخاصة وهذا يتطلب تعليماً نوعياً خاصاً يتيح للفرد المعوق بصرياً الاستفادة بما لديه من إمكانيات تفرضها ظروف إعاقته»<sup>43</sup>، وفي ظلّ التقنيات التي تقدّمها تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي تتلائم وطبيعة الإعاقة البصرية بات الأمر أكثر سهولة ويسر، وأصبح التعلّم أكثر فاعلية خصوصاً ما تعلق منه بتعلّم القراءة والكتابة، ومن تلك التقنيات نجد:

✓ الحاسب الآلي (الكمبيوتر) المزود بملحقات وبرامج برايل: وهو جهاز كمبيوتر عادي مزود بمجموعة من المكونات والبرامج منها:

✓ لوحة مفاتيح برايل (Braille Keyboard): وتتضمن هذه اللوحة مفاتيح لكتابة برايل وترتبط بمفاتيح بالكمبيوتر العادي. يستطيع المكفوف من خلالها كتابة وتخزين المعلومات على الكمبيوتر بنفس طريقة المبصر، وكذا قراءة ما كتبه.

✓ جهاز فيرسا بريل (Versabaille): يعمل على «تخزين النصوص المكتوبة بلغة بريل ويقوم كمبيوتر خاص بتحويل المعلومات المخزنة إلى نص مطبوع طباعة عادية أو بلغة بريل، أو يحوله إلى كلام مسموع»<sup>44</sup>. وهي مفيدة في تعليم وتعلم اللغة العربية للكفيف استماعاً وقراءةً وكتابةً.

✓ طابعات برايل (Braille Printers): تعمل هذه الطابعات على «تحويل المادة المطبوعة بطريقة عادية إلى مادة مطبوعة بلغة برايل من خلال برنامج للترجمة يزود به الحاسوب»<sup>45</sup>.

الصورة رقم 03: جهاز الأوبتكون (Optacon).



وهو جهاز إلكتروني يعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى كلمات وأحرف بارزة يستطيع أن يقرأها الكفيف بوضع أصبع إحدى يديه في مكان مخصص من الجهاز أما يده الأخرى فيستخدمها في تمرير كاميرا الجهاز على المادة المكتوبة، ومهمة هذا الجهاز مساعدة الكفيف على قراءة المواد المطبوعة والكتب والمجلات والجرائد وذلك بواسطة تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز محسوسة تحت إصبع السبابة بحيث يحس الكفيف شكل الحرف المقروء بواسطة الكاميرا، وفي الوقت نفسه يظهر الحرف المحسوس على شاشة صغيرة تسمح للمعلم بمراقبة ما يقرأ الكفيف<sup>46</sup>. ومن فوائد هذا الجهاز في تعليم القراءة أنه:

▪ يساعد الطالب المعاق بصرياً على دراسة ما يدرسه الطالب العادي.

▪ يؤدي إلى التغلب على مشكلة نقص الكتب المكتوبة بلغة برايل.

ويتيح الجهاز للكفيف القراءة والاستقلالية دون وسيط حيث يساعد الجهاز على قراءة الكتب والمجلات والصحف في يوم نشرها<sup>47</sup>. وكل هذا يشعره بالأريحية، وبالتالي زيادة الدافعية والإقبال على القراءة.

الصورة رقم 04: جهاز كرزويل للقراءة (Kurzweil Reading Machine).



وهي تشبه آلة التصوير يوضع عليها الكتاب وتعمل كاميرا على تصوير ما هو مكتوب على الصفحة ويقوم الكمبيوتر بقراءته بصوت مسموع<sup>48</sup>؛ حيث تقوم هذه الآلة بمساعدة الحاسوب «بتحويل المادة المطبوعة إلى مادة مسموعة بمعدل 25 كلمة في الدقيقة الواحدة تقريباً. وعند استخدام هذه الآلة يضع الشخص المكفوف المادة المراد قراءتها على سطح القراءة فتقوم أداة مسح تحت السطح بقراءة الصفحة سطراً فسطراً، ويتم تحويل الكلمات المكتوبة إلى إشارات إلكترونية فيقوم قارئ الشاشة بقراءتها»<sup>49</sup>. والجهاز فعال في تعليم التهجئة والقراءة للمبتدئين إذ «يستطيع مستخدم هذه الآلة التحكم بسرعة الكلام الصادر عنها أو نبرة الصوت، وحتى تهجئة الكلمة حرفاً»<sup>50</sup>.

4. دورها في تعليمية اللغة لذوي الإعاقة الحركية:

1.1. ماهي الإعاقة الحركية؟

إن الإعاقة الحركية هي حالة من العجز تصيب العضلات والعظام والأعصاب وتحدّ من قدرات المرضى على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي كالأسوياء، الأمر الذي يؤثر على مختلف نواحي حياتهم ويعيق من إنتاجيتهم

ويوجد لديهم قيوداً وظيفية في مجال الحركة والقيام بالنشاطات المطلوبة»<sup>51</sup>، وهي كل ما يتصل بالعجز في وظيفة الجسم الداخلية «سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة Motor كالأطراف والمفاصل ومثال لذلك نقص كامل للطرف أو جزء منه أو شلل طرف أو أكثر أو مجموعات عضلية وقد تكون تلك الإعاقة منذ الميلاد أو نتيجة لإصابته أثناء العمل أو الحوادث أو الحروب، وهي الإعاقة التي لها صفة الدوام والتي تؤثر تأثيراً كبيراً على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان هذا التأثير تاماً أو نسبياً»<sup>52</sup> وبالتالي فالمعاقون حركياً أو جسمياً وصحياً ينحصرون في فئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق أو مانع يحدّ من حركتهم فيحرّمهم في النهاية من القدرة على تأدية وظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضورهم المدرسة مثلاً، وقد يحرّمهم أحياناً من إمكانية التعلم.

#### 2.4. التقنيات المساعدة في تعليم ذوي الإعاقة الحركية:

جهاز الحاسوب (الكمبيوتر): «استخدمت تكنولوجيا الكمبيوتر لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقات الجسمية الشديدة في التغلب على القيود الوظيفية التي تفرضها إعاقاتهم عليهم ولتحسين مهاراتهم في التواصل ومهاراتهم الأكاديمية أيضاً»<sup>53</sup>، وذلك من خلال إجراء تعديلات على ملحقات الحاسوب، وكذا إضافة بعض البرامج التي تعمل على تكييف الجهاز وفق طبيعة ونوع الإعاقة نذكر منها:

▪ تعديلات على لوحة المفاتيح: «هناك تعديل على لوحة المفاتيح اسمه دوفراك Dovrak وقد حاز على تقبل واستحسان كبيرين من المستخدمين وذلك لأن معظم مفاتيحه المستخدمة موجودة في صف واحد، ولقد نتج عن ذلك تصميم شكل خاص مشتق من دوفراك خاص بالناس الذين يطبعون بيد واحدة فقط»<sup>54</sup>، وهي تمكن مستعمليها من كتابة دروسهم، ومفكراتهم، أو خواطهم ومؤلفاتهم، وإنجاز أبحاثهم... كما تسهل عملية إدخال الأوامر للجهاز لتصفح كتاب أو البحث عن معلومات في الشبكة.

▪ أدوات قلب الصفحات: وهي «أدوات إلكترونية أو يدوية تقلب صفحات الكتاب ويتحكم بها الشخص من خلال مفتاح تشغيل يحركه بذقنه أو فمه»<sup>55</sup>.

▪ المميز الصوتي: وهو «وسيلة إدخال بديلة تساعد الأفراد الذين لهم إعاقات جسدية وصعوبة في الوصول إلى لوحة المفاتيح، إذ تمكّن المستخدم من تشغيل الحاسوب عن طريق التحدّث إليه في الميكروفون فيتحوّل الكلام إلى قطعة مكتوبة على شاشة الحاسوب. والجهاز مزود بلوحة مفاتيح من أجل عملية التأليف والتحرير ومن أجل التحكم في الكلام كحذفه، وكل ذلك يتم القيام به عن طريق الصوت فقط»<sup>56</sup>.

▪ الأجهزة الهاتفية: «يستخدم الهاتف في برامج تعليم الطلبة ذوي الإعاقات الجسمية الشديدة التي يتم تنفيذها في المنزل أو في المستشفى. فمن خلال الهاتف يتصل الطالب بالصف ويشارك في بعض أنشطته»<sup>57</sup> وعند تزويد الهاتف بالإنترنت يستطيع الطالب مشاهدة ما يدور في الصف، ويتمكن من ملاحظة أستاذه ومحركاته خصوصاً فيما تعلق بتعليم نطق الحروف ومخارجها، وكذا كتابتها. بالإضافة على إمكانية قراءة الكتب والصحف

والمجلات، وكذا التواصل بالهاتف والحاسوب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مع الأساتذة والزملاء تحدياً وكتابةً وبالتالي سماع كلامهم وقراءة ردودهم.

### خاتمة:

إن ممارسة العمليات التعليمية بالاعتماد على التقنيات أمر مستحدث وجديد، لم تعرفه الأجيال السابقة التي برعت في مختلف العلوم، وقبل اكتشاف الترجمة أو ممارستها، وبعد تحقيق هذا المكسب العلمي الثمين (الترجمة)، رأى الباحثون والعلماء أنهم أمام قضية جديدة ومسألة ملحة ويجب درسها وعلاجها بصورة مستعجلة، وشرعوا في استقطاب اللغات وتوظيف الأجانب وتطوير طرق الترجمة وتخصيص الدواوين والجماعات من أجل تجاوز هذه المشكلة، وبالفعل فقد برعت كل الأمم في ذلك.

هذا يعني أن الممارسات المتطورة انطلقت منذ زمن بعيد لكن كان ينقصها الوسائل المتطورة والتقنيات عالية الدقة والتحديث؛ ثم ظهر جيل جديد يميل إلى تعلم اللغات الأجنبية واكتسابها وإتقانها أكثر من الناطقين بها حتى إذا كانت لغة ثانية، وهنا تأتي الحاجة إلى الوسائل عالية التطور من أجل اجتناب الأخطاء والتحريرات وعمليات الطمس والتزوير وتزييف الإحالات، ويزداد الأمر تعقيداً إذا نظرنا إلى المسألة من جانب الفئات التي تشكل طبيعة المجتمع البشري، فهناك بشر ذوي خلقة سليمة من العاهات وهناك بشر ذوي عاهات غير معيقة وهناك بشر ذوي عاهات معيقة تؤثر على عمليات اندماجهم في أي مجتمع مهما بلغت إمكانياته وتطوراته.

وعليه يمكن حصر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الشائعة فيما يلي: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الجسدية أو الصحية، الإعاقة العقلية، الموهوبون أو العباقرة، صعوبات التعلم الخاصة، التوحد. وبخاصة نحن نعلم ان ذوي الاحتياجات الخاصة 10% من سكان العالم، وترتفع النسبة في العالم العربي إلى 12% بناء على الإحصاءات الصادرة عن الأمم المتحدة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

### الاقتراحات والتوصيات:

- تحديث المؤسسات التعليمية والتربوية وتجهيزها بوسائل العرض التي تيسر عملية الاستماع وتجبر الفرد على التركيز.
- تخصيص أماكن ومقاعد مجهزة بعوازل وإتاحة الأجهزة للاستعمال الفردي بدل الجماعي وربط الجميع بالمرشد أو المدرس أو المحاضر.
- التركيز على التأثيرات النفسية والبدنية في عمليات التعليم أو التكوين بالوسائل وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- عزل المتدربين أو المتكويين عن المؤثرات الخارجية والداخلية أو الإكراهات النفسية مثل التعب أو الملل أو الاختلاس أو الغش أو محاولات لاستغلال السليبي للمعلومات.

• توجيه الأفراد إلى إتقان الحفظ وتنشيط الذاكرة العملية والذاكرة الصورية بحيث يحتفظ بالتعلمات بأقل جهد ممكن وفي أقصر توقيت زمني.

وفي الحقيقة إن الحديث يطول ويزداد إثارة وتشويقا بحيث لا يمكن لأحد مهما كان أن يحيط بأطراف هذا الموضوع الحديث القديم في الوقت نفسه، وأعتقد أن وجه العورة فيه يتجلى في ارتباطه بالحضارة البشرية والتركيبية الإنسانية التواقة إلى التعليم بقوة والتي لا تكف عن إثارة فضول العقل في مختلف أحداث الحياة ومواقفها، غير أنني أترك المجال مفتوحا أمامي وأمام الباحثين القادمين للنظر في الموضوع مجددا ومن زوايا أكثر عمقا وأكثر جدية، فقد يكون فيها كثير من النقاط والملاحظات التي فاتتني أو عجزت عن بلوغها.

### المراجع:

### الكتب:

- 1/ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (1414 هـ)، لسان العرب، دار المعارف، (د.ط)، بيروت/ لبنان.
- 2/ عمر، أحمد مختار (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، ط1، القاهرة..
- 3/ الخطيب جمال (2005م)، استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، دار وائل، ط1، عمان/ الأردن.
- 4/ زيدان، زكي زكي حسين (2009م)، الحماية الشرعية والقانونية لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، دار الكتاب القانوني.
- 5/ يوسف، طلال (2005م)، التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، دار أسامة، عمان/ الأردن.
- 6/ المعاينة، مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن (2007)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان/ الأردن.
- 7/ إبراهيم، مروان عبد المجيد (2007م)، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الوراق، عمان/ الأردن.
- 8/ عقل، سمير محمد (2012م)، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين (دليل التعليم والتدريب تعليم اللغة العربية والانجليزية)، دار المسيرة، ط1، عمان/ الأردن.
- 9/ عقل، سمير محمد (2012م)، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين (دليل التعليم والتدريب تعليم اللغة العربية والانجليزية)، دار المسيرة، ط1، عمان/ الأردن.
- 10/ الفرة، سعيد حسني (2010م)، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة (المفهوم، الأشكال، الأهداف التربوية، مجالات الاستخدام وتجارب علمية في تعليم المعوقين، تقييم الوسائل المساعدة)، دار الثقافة، ط1، عمان/ الأردن.

11/ النجار، خالد (2011م)، المعلم الناجح لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الغد الجديد، القاهرة/ مصر.

### المقالات:

1/ عبد الكريم، طالب وعبد الجواد، زينب (2016م)، التعليم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة (الاتجاهات والأهداف والبرامج)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 19، العدد 2.

### المراجع الإلكترونية:

1/ حمداوي، جميل (2019)، التربية الخاصة أو تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث. <https://www.mominoun.com/tags/17076>، تاريخ الرجوع: 2019/12/6.

2/ مجراوي، عاطف عبد الله والتل (2019)، سهير ممدوح، النمو اللغوي لدى المعوقين سمعياً، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2012. رقم التسجيل: 544801.

<http://ecat.kfml.gov.sa/> تاريخ الرجوع: 2019/08/22.

3/ الفليج، عبد الرحمن بن عبد العزيز (2010)، الحاسب الآلي والمكفوفون، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1.

<http://ecat.kfml.gov.sa/> تاريخ الرجوع: 2019/08/22.

4/ الملاح، تامر المغاوري محمد (2015)، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها، الألوكة، 2015م - 2016م.

<https://www.alukah.net/library/0/91824/>، تاريخ الرجوع: 2019/08/22.

### الهوامش والإحالات:

<sup>1</sup> لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله على كبير وآخرون، دار المعارف، ص: 3173.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1: 1429 هـ \_ 2008م، مج1، ص: 1577.

<sup>3</sup> جميل حمداوي، التربية الخاصة أو تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ص: 06.

<https://www.mominoun.com/tags/17076>، تاريخ الرجوع: 2019/12/6.

<sup>4</sup> زكي زكي حسين زيدان، الحماية الشرعية والقانونية لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، دار الكتاب القانوني، 2009م، ص: 17.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 17.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص: 11.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص: 11.

<sup>8</sup> تامر المغاوري محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها، الألوكة، 2015م - 2016م، ص: 05.

<https://www.alukah.net/library/0/91824/>

<sup>9</sup> طالب عبد الكريم، زينب عبد الجواد، التعليم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة (الاتجاهات والأهداف والبرامج)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 19، العدد 2/ 2016م، ص: 340.



- 10 سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين (دليل التعليم والتدريب تعليم اللغة العربية والانجليزية)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1: 1433هـ - 2012م، ص: 15.
- 11 طلال يوسف، التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، دار أسامة، عمان، الأردن، 2005م، ص: 25.
- 12 المرجع السابق، ص: 24.
- 13 مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، 1428هـ - 2007م، ص: 358.
- 14 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص: 358.
- 15 طلال يوسف، التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، ص: 24.
- 16 مروان عبد الحميد إبراهيم، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الوراق، عمان، الأردن، ط1: 2007م، ص: 139.
- 17 جمال الخطيب، استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، دار وائل، عمان، الأردن، ط1: 2005م، ص: 18.
- 18 تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها، ص: 8.
- 19 خالد النجار، المعلم الناجح لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الغد الجديد، القاهرة، 2011م، ص: 90.
- 20 التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، مرجع سابق، ص: 80.
- 21 رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص: 32.
- 22 عاطف عبد الله مجراوي و سهير ممدوح التل، النمو اللغوي لدى المعوقين سمياً، مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم التسجيل: 544801، <http://ecat.kfnl.gov.sa> ط1، 2012، ص: 137.
- 23 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، ص: 109.
- 24 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص: 82.
- 25 التربية الخاصة أو تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، ص: 15.
- 26 - النمو اللغوي لدى المعوقين سمياً، ص: 129.
- 27 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص: 112.
- 28 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، ص: 110.
- 29 تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها، ص: 27.
- 30 المرجع السابق، ص: 31.
- 31 المرجع السابق، ص: 30.
- 32 خالد النجار، المعلم الناجح لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الغد الجديد، القاهرة، 2011م، ص: 65.
- 33 رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص: 30.
- 34 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص: 98.
- 35 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص: 112.
- 36 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، ص: 98.
- 37 طريقة برايل: هي الوسيلة التي يستخدمها المكفوفون في القراءة والكتابة وهي طريقة تتكون من عدد من الخلايا وتحتوي كل خلية على عمودين، يتكون كل عمود من ثلاثة نقاط بارزة يستطيع الكفيف قراءتها من خلال تلمسها بأطراف أنامله، ويتكون كل حرف أو عدد أو علامة إعراب... من تكوين خاص لهذه الحروف البارزة.
- 38 عبد الرحمن بن عبد العزيز الفليح، الحاسب الآلي والمكفوفون، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1: 1431هـ / 2010م، ص: 18.
- 39 سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين (دليل التعليم والتدريب تعليم اللغة العربية والانجليزية)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1: 1433هـ - 2012م، ص: 45.
- 40 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص: 124.
- 41 طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، السابق، ص: 18.

- 42 الآيات من 1 إلى 11 من سورة عبس.
- 43 سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين ، ص: 19.
- 44 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، ص: 103.
- 45 المرجع نفسه، ص: 104.
- 46 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص: 132.
- 47 تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها، مرجع سابق، ص: 13.
- 48 سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ص: 133.
- 49 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص: 102.
- 50 تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الأجهزة التعليمية وصيانتها، مرجع سابق، ص: 22.
- 51 سعيد حسني الفرة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة (المفهوم، الأشكال، الأهداف التربوية، مجالات الاستخدام وتجارب علمية في تعليم المعوقين، تقييم الوسائل المساعدة)، دار الثقافة، عمان الأردن، ط 1: 1431 هـ - 2010 م، ص: 143.
- 52 رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص: 23.
- 53 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص: 124.
- 54 الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة ، سابق، ص: 182.
- 55 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، ص: 125.
- 56 الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة ، ن السابق ص: 188.
- 57 استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، ص: 126.